مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٧٨/١١/٢٤

السادات وأعضاء الحزب الوطنى يوقعون وثيقة حزب المعارضة

الرئيس يعلن : لا وجود للديمقراطيـة بغـير الرأى الآخـر

مهمتنـا مسـاعدة حـزب العمـل الاشـتراكى على تجـاوز العقبـات القانونيـة لقيـامه

وقع الرئيس السادات واعضاء الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى الديمقراطى أمس وثيقة تاسيس حزب العمل الاشتراكى الذى يرأسه السيد ابراهيم شكرى ، كما وقع الوثيقة الدكتور مصطفى خليـل رئيس مجلس الوزراء وعـدد من الوزراء وذلك عقب اجتمـاع الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى أمس .

وكان الرئيس السـادات قد أكـد فى الاجتمـاع على الحقائق التاليـة :

(١) ان مصـر تؤمن ايمانا عميقا بضرورة قيام ديمقراطية تعدد الاحزاب . واننا لابد وأن نساعد على نشوء أحزاب جديدة

(٢) ان وجود حزب معارض قوى من شأنه أن يضمن سلامة مسـيرة حزب الاغلبية . لانه لا معنى على وجه الاطلاق لان يكون حزب الاغلبية دون أن يكون حزب معارض . اذا كنا جـادين بالفعـل فى اقـامة الديمقراطية .

(٣) انه اذا كان قانـون الاحـزاب يشترط وجود ٢٠ عضوا من أعضـاء مجلس الشعب لقيام الحزب يحول دون قيام الحزب الجديد الذى لم يحصل بعد على هذا العدد من النـواب ، فان من واجبنا أن نساعد الحزب على القيام

(٤) اننـا نرى فى ابراهيم شـكرى زعامة وطنية مخلصة قادرة على اعادة تاسيس الحزب الاشتراكى الذى كان قائما قبل سنة ١٩٥٢ ، والذى كان مع الحزب الوطنى يمثلان التيـار الوطنى السليم فى مصر ـ قبل سنة ١٩٥٢ ـ وان واجب حـزب الاغلبية ، اذا كان حريصا على الحياة الديمقراطية ، ان يساعد فى قيـام الحزب حتى يتخطى جميع العقبات القانونية .

وقال الرئيس السادات : اننى سوف أوقع مع ابراهيم شكرى وثيقة تاسيس الحزب الجديد ، وأننى أدعو اعضاء الحزب الوطنى الى ان يوقعوا معى هذه الوثيقة ، اذا كانوا بالفعـل يؤمنون باهمية قيـام معارضـة قوية ، وحتى تتكامل اركان النظـام الديمقراطى فى مصر .

وقال الرئيس السادات وهو يوقع انه لا يفعل ذلك بوصفه رئيسـا للجمهورية ولا بوصفه رئيسا لحزب الاغلبية لان ذلك يتنافى مع الدستور ولكنه يوقع باسـم المواطن المصرى محمد أنور السادات .

واثر ذلك توافد الاعضاء على موقع الشهر العقارى الذى كان موجودا فى احـدى قاعات مبنى مجلس الشـعب ليوقعوا وثيقة تاسيس الحزب الجديد .

واكد الرئيس السادات خلال الاجتماع انه لا وجود للديمقـراطية الا بالـرأى المعارض الذى تتوفر فيه كل الفـرص للتعبير .. واننا فى هـذه المـرحلة التاريخية علينا مسئولية كبرى نتحملها جميعا وهى بناء النظام الديمقراطى السليم

وكان اجتماع الهيئة البرلمانية قد بدأ بكلمة من السيد حسنى مبارك ، شرح فيها نتائج رحلته الى واشنطن .. ثم تحدث الدكتور مصطفى خليل عن تنظيم العلاقة بين الحكومة وحزب الاغلبية ، وبين الحكومة ومجلس الشعب ، واشار الى أن الحكومة استنت تقليدا جديدا بعرض مشروعات القرارات الجمهـورية فى المسائل الهامة على اللجان القومية فى الحزب لمناقشتها .

□ تعليق للمحرر السياسى للأهرام □

بدأ الرئيس أنور السادات أمس تقليدا جديدا فى طريق البنـــاء الديموقراطى الذى نحن بصدداقامته الان وتعميقه بأسلوب سليم يتمشى مع الممارسة الديموقراطيةالمستقيمة التى بدأها الرئيس السادات منذ أن تولى رئاسة الحـــــزب الوطنى الديمقراطى .

وتوقيع الرئيس السادات وأعضاء الحزب الوطنى الديمقراطى على وثيقة تشكيل حزب العمل الاشتراكى تعد اعلانا رسميا لقيام الحزب ومنحه شرعية التكوين وممارسة النشاط فى مجلس الشعب .

وقد أسند الرئيس فى هـــذا التقليد الجديد الى تجارب الدول التى سبقتنا فى المجـــال الديمقراطى الصحيح وعلى سبيل المثـال فان الحزب الديمقراطى الامريكى وكذلك الحزب الجمهورى بدأ الممارســة الحزبية كحزب واحد. ثم انفصلا عن بعضهما مع مشـــــاركتهما فى ايديولوجية واحدة ، أما الخـــلاف فينصب على أسلوب العلاج والتطبيق

وقد صرح مصدر مسئول للاهرام أن نجاح الممارسة الحزبية فى أمريكا يعود الى العلاقات الودية التى تربط بين أعضاء الحزبين ، فرغم الخلافات الشديدة بينهما فى المناقشات داخل الكونجرس حول الموضوعات المختلفة، الا أنهم خارج قاعات الاجتماعات تجمعهم صداقات قوية .

وأضاف المصدر : ولعلنا نتذكر أنه بعد اعلان توقيع اتفاق كامب ديفيد اتصل الرئيس السابق جيرالد فورد بالرئيس جيمى كارتر وهنأه على هذا النصر الـكبير ، رغم ضراوة المعركة التى كانت بينهما على الرئاسة

كذلك فان الرئيس السادات وهو يسن هذا التقليد الجديد فانه يريد أن يتجنب كل ما صاحب التجـربة الحزبية قبل الثورة ، من عداوات بين الاحزاب وتبادل للاتهامات التى وصلت فى بعض الاحيان الى تناول الاعراض . كذلك فان الرئيس يريد أن يتجنب أيضا ما صاحب الممارسة الحزبية بعد ثورة ١٥ مايو من تشكيك فى كل شىء ومعارضة كل شىء لا لسبب الا اشاعة الريبة حول كل ما تقوم الدولة بتنفيذه .